حسب يقول وهو بالصواب انطق

خارج من قلب صادق واعلموا ان من ابواب ذلك ومفاتيحه
وأضوا ضيا نوره ومصابيحه اخلاص العمل لله تعالى وصدق
التوكل على الله تعالى وسبب الطريق اليها وعون من ارادها
فيها حسن الفكر في الدنيا وفنايها في حال جمع ما فيهما من
ملوك الامم خاصة وممن دونهم من الخلق عامة فانهم اذا تفكر
فيرون بعين الفكرة انهم جميعًا فيها وان اختلف حالهم في
الشقا قد غشيهم من همومها كامثال الجبال ورمت بهم من غمومها
في مثل لجج البحار فالملك في شغله ملكه والمملوك في سطوة مالكه
والمكثر في اكثاره والمقل في اقلاله ولن يحاط بوصف احزانها
واوجاع هموم ساكنها وهي منزل سريع زواله فقلما يقنع بالراحة بنعيم
ثم الله باشاوه لابد ابيه منتدرك ونجاة اهله فيه مهلكة
وغمومهم فيه متراكمة وهمومهم فيه مكتسبة فلا الغني يخلو من غم
الجمع وكد الهم ولا الفقير ينجو من الكد فيه بجهده يبتغي الغنى فيها
خوفا من العدم ويكد الفقير فيها طلبا للغنى ذلك في الدنيا من
غرق في لجج البحار وكم فيها ولها من قتيل قتل او اسير وكم
لطالبها وانفراطه في جمعها من ميت غريب ناء عن الولد والاوطان
بين غنم لا يعرفونه وطايفة من السودان ينكرونه لم يبكه هناك
وليه ولا اقاربه ولم ياسف عليه كما اسف على ذي ثلي بل ورثوه
غير حامدين له فيما جمع واسلموه اذا مات لما عمل وصنع ولعل

قايلا

الجبن

قايلا منهم يقول ما كان افحش حرصه وابغا به وقايلا يقول
ما اكثر او اقل تراثه فلينظر الناظر بعين الفكرة في هذا حال الحواله
وليقلع عنه اطناب آماله لعله يفوز مع الفايزين في مآله وفي كلام علي
عليه السلام في وصفها ما اصف من دار اولها عنا واخرها فنا
في حلالها حساب وفي حرامها عقاب من استغنى فيها فتن
ومن افتقر اليها (عليها) حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها واتته
ومن ابصر بها بصرته ومن ابصر اليها اعمته ومن عجب بوله عليهم
ومن ابصر لها بصرته كان لا يخفي وقد تم يحقق حقيقة الدين الدنيه
وما فيها من البلية فلا يغتر الانسان بها ولينقل اثقال حملها
فلتعط فليتذكر عند ذكرها البخل بالنفس (الجبن) هو الفصل الثالث عشر
والله اعلم لقوله **فصل** ومن الافات النفسية
الجبن وانما الحق بحب الدنيا كون حبها هو السبب للبخل بالنفس
كحب جمع المال ولمزيد اختصاصه بالجبان جعل فصلا مستقلا
والجبن لغة هو البخل بالنفس عن الاقدام وفي الشرع كذلك مع زيادة
حيث يجب ولا شك في تحريمه عند وجوب الاقدام وعاود ذلك
حيث يجب بذلها اي النفس في الاقدام على طلب العدو ومدافعته
لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار
ومن يولهم يومئذ دبره الى اخر الاية وهي قوله الا متحرفا لقتال او متحيزا
الى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير والجهاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)